SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.21 NO. 2 2022
DOI: 10.51984/JOHS.V21I2.1809

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين بمدارس سبها

*كنز حسن علي منصور دله و مبروكة على محمد الفاخري

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي من وجهة نظر عينة من المرشدين النفسيين بعدد من مدارس مدينة سبها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (30) مرشداً نفسياً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، وبعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة وخلصت النتائج :الى أن السلوك الإجرامي لدى الطلبة يصل لمستوى متوسط نسبيا ،لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق ببعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية باختلاف متغير سنوات الخبرة ، وهذه الفروق لصالح المرشدين النفسيين الذين خبرتهم ما بين (16-20)، لا توجد فروق على مقياس السلوك الاجرامي ولدى طلاب المرحلة الإعدادية باختلاف متغير سنوات الخبرة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ببعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين باختلاف متغير العمر، وتوصي الدراسة بتفعيل دور المرشد النفسي وتعزيز وصقل خبرته ليكون الرافد الإيجابي في تقويم سلوك الطلاب في المدارس.

الكلمات المفتاحية:

الانحرافات السلوكية
السلوك الاجرامي
المرشد النفسي
المرحلة الإعدادية
متغيرات ديمغرافية

Religious Obligation and its Relationship to Forgiveness among a Sample of Spouses in the city Sabha

*Keniza Hassan Ali Mansour Dalla , Mabroka Ali Mohammed Alfakhri

Department of Psychology, Faculty of Arts, University Sebha, Libya

ABSTRACT

The current study aims to identify some behavioral deviations as predictors of criminal behavior from the point of view of a sample of psychological counselors in a number of schools in the city of Sebha. The study relied on the descriptive analytical method, and the study sample consisted of (30) psychological counselors.The results concluded that the criminal behavior of the students reaches a relatively average level. There are no statistically significant differences with regard to some behavioral deviations as predictors of criminal behavior. There are statistically significant differences on the scale of behavioral deviations among middle school students according to the variable years of experience, and these differences are in favor of the counsellors. Psychologists whose experience ranged between (16-20), there are no differences on the scale of criminal behavior among middle school students according to the variable years of experience. Age, The study recommends activating the role of the psychological counselor and enhancing and refining his experience to be a positive tributary in luating students' behavior in schools.

Keywords:

behavioral abnormalities
criminal behavior
psychological counselor

المقدمة

يقاس تقدم الأمم بمدى اهتمامها واستثمارها للعنصر البشري باعتباره القادر على إحداث التنمية المجتمعية، وفي مراحل حياة الفرد تبرز أهمية مرحلة المراهقة فهي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ويصاحب مرحلة المراهقة العديد من التطورات والتغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تحتاج الى

*Corresponding author:
E-mail addresses: kin.mansour@sebhau.edu.ly, (M. A. Alfakhri) Mab.alfakhri@sebhu.edu.ly
Article History : Received 15 March 2022 - Received in revised form 15 August 2022 - Accepted 20 August 2022

الاحتواء والاهتمام المبكر حتى لا تتفاقم هذه التطورات وتتعقد الاحتياجات وتتحول الى انحرافات سلوكية قد تغير مسار حياتهم مستقبلا. (ابوبكر محمد، 2005)

ولعل من ابرز المشكلات التي يعاني منها المراهق الانحرافات السلوكية، وعلى الرغم ان الانحرافات السلوكية تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر، إلا أن هناك مجموعة من السلوكيات التي لا تختلف المجتمعات في اعتبارها انحراف. كما أشارت الدراسات الميدانية التي اجريت حول الانحراف السلوكي عند الأبناء في مرحلة المراهقة ان المرحلة العمرية من 14-18 تعتبر اخطر فئة عمرية تتسم بشدتها وقوة انحرافها الامر الذي يحول هذه الفئة العمرية الى احداث خطرين في السلوك الانحرافي والاجرامي. (عبدالله، 2013)

يعد الدور المنوط بالمرشدين النفسيين في المدارس مهم للغاية في متابعة الطلاب والتقليل من الضغوط التي يواجهها المراهقين، وتعديل الانحرافات قبل ان تتحول الى سلوك اجرامي، ومن هنا نتساءل ما طبيعة العلاقة بين بعض الانحرافات السلوكية والسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين؟ وما مدى التنبؤ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال الانحرافات السلوكية، ومن هنا تبدأ المشكلة التي نتناولها في هذه الدراسة.

أولا مشكلة الدراسة وأسئلتها :

الانحرافات السلوكية من المشكلات المتعددة الابعاد تجمع بين الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالجواد،2014) التي كشفت عن انتشار الانحرافات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بنسبة مرتفعة، جاءت هذه النتائج متمشية مع ما خلصت اليه دراسة (أبوالرب،1993) التي تناولت المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية وعلى ذات النسق بحثت دراسة (الحربي،2007) بعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الاخصائي المشرف في دور التربية الاجتماعية وعلى ذات المتغيرات ارتكزت دراسة (سلامة، عبدالحميد،2015)

أما دراسة (مكاوي،2005) فاستخدمت المنهج التجريبي وتوصلت لوجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في انحراف السلوك، بينما أكدت دراسة (Ray،2002) على أن أكثر المشكلات لدى المراهقين في المدارس العدوان واللامبالاة جاءت هذه النتائج لتدعم ما توصلت اليه دراسة (تيسير،2005) من حيث إن سلوك المراهقات المضطرب يمهد الطريق للانحرافات السلوكية والتي قد تحولها الى شخصية منحرفة وناقمة على المجتمع

وأمام تنامي الانحرافات السلوكية والتي قد تفضي لاحقا الى سلوك اجرامي بين التلاميذ كل ذلك يعمق أهمية الدور الذي يقدمه المرشدين النفسيين في المدارس.

في ذات السياق أجري (كامل،2003،28) دراسة حول دور المرشد النفسي لتخفيف مستوى سلوك العنف لدى التلاميذ بالمدرسة وجاءت النتائج لتؤكد التغير الإيجابي في سلوك العنف لديهم.

وفي ضوء ما تقدم نقدم التساؤلات الاتية :

1-هل يمكن التنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة ؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين تبعا لمتغير العمر

ثانيا: أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من خلال عدة اعتبارات يأتي في مقدمتها ما يلي:

على مستوى المتغيرات : تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة متغيراتها من جهة، ومن ندرتها من جهة اخرى، ومن دون شك تزداد أهمية الدراسة في ظل شح الدراسات السابقة التي بحثت في متغيرات الدراسة وعلى وجه الخصوص الدراسات في البيئة الليبية (حسب تقصي الباحثتين) وعليه نتطلع ان تحمل توصيات ونتائج الدراسة العلمية الإضافة للتخلص من الانحرافات السلوكية والسلوك الاجرامي على حدا سواء.

على مستوى العمل الارشادي : تفيد هذه الدراسة العاملين في مجال الارشاد النفسي ومدراء المدارس في قطاع التعليم المتوسط وكذلك معلمات المرحلة الإعدادية حيث تتيح لهم اطاراً لفهم المرحلة النمائية وما يصحبها من تغيرات لدي طلاب المرحلة الإعدادية.

على مستوى القياس النفسي: تظهر أهمية الدراسة في بناء مقياسين، وذلك لتشخيص الانحرافات السلوكية، والسلوك الاجرامي، وهذا يشكل إضافة للمكتبة السيكومترية.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية للتعرف على :

1-التنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

2-الكشف عن الفروق الدالة احصائيا بين الانحرافات السلوكية والسلوك الاجرامي من وجهة نظر المرشدين النفسيين تبعا لمتغير الخبرة

3-الكشف عن الفروق الدالة احصائيا بين الانحرافات السلوكية والسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين تبعا لمتغير العمر .

أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة على أداتين تشخيصيتين هما: استبيان الانحرافات السلوكية، استبيان السلوك الاجرامي (إعداد الباحثتين).

عينة الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء العينة وخصائصها وقد اعتمدت الدراسة على عينة من المرشدين النفسيين في عدد من مدارس سبها

الاطار الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال شهر ديسمبر ويناير من عام 2021-2022

الاطار المكاني: تم اختيار عينة الدراسة من المرشدين النفسيين المتواجدين في بعض مدارس سبها، وتم سحبها عشوائيا من مختلف الاعمار والمستويات الاقتصادية والتعليمية بسنوات خبرة متنوعة.

مصطلحات الدراسة:-تعتمد الدراسة على مفهومين أساسيين هما(الانحرافات السلوكية ، السلوك الاجرامي) ويمكن الاشارة الى التعريفات الاجرائية لكل منهما فيما يلي:

اولا: الانحر افات السلوكية : هو مجموعة من السلوكيات الغير سوية التي يتصف بها بعض الافراد التي تميزهم عن اقرانهم من حيث ابتعادهم عن السلوك النمطي والمقبول وعدم مسايرتهم للمعايير والمفاهيم الاجتماعية. (داوود,2001, 11)

وبناء على ذلك **تعرف الانحر افات السلوكية إجر ائيا:** بانها مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة على الاستبيان الذي أعدته الباحثتان لهذا

الغرض

ثانيا : السلوك الاجرامي :السلوك الاجرامي هو استعداد لدى الافراد مكتسب منذ الطفولة المبكرة يجعل الفرد اكثر تأثر بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به. (جلال الدين ,1999، 31)

وبناء على ذلك نعرف **السلوك الاجرامي اجرائيا:** بأنها مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة على الاستبيان الذي أعدته الباحثتان لهذا الغرض

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت الانحرافات السلوكية: نشير لعينة من هذه الدراسات فيما يلي:

بينت دراسة **(ابو الرب,1993)** تأثير المشكلات السلوكية على طلبة مرحلة المراهقة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، وخلصت الدراسة الى بيان انماط المشكلات السلوكية التي تواجه المدرسين المتمثلة في السلوك المخادع والعدواني والتمرد والسلوك المتخاذل.

وتؤكد دراسة **(مكاوي ,2005)** التي تدور حول استراتيجيات الانترنت في انحراف السلوك لدى شباب الجامعة حيث بلغت العينة 560 طالباً وطالبة واستخدمت المنهج التجريبي وتوصلت الى وجود فروق دالة بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية من الطالبات في انحراف السلوك وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث في انحاف السلوك.

أما دراسة **(نايف الحربي ,2007)** تناولت المشكلات السلوكية لدى الابناء من وجهة نظر الاخصائيين المشرفين في دور التربية الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من 169 فرد واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الى مجموعة من النتائج منها قلة البرامج الارشادية والفنية والدينية للأبناء وتواضع بعض المباني والمنشئات الخاصة بدور التربية الاجتماعية وكذلك نقص الكوادر في التخصصات المختلفة اضافة الى النظرة السلبية من بعض فئات المجتمع وعدم تفهم سلوكياتهم.

في ذات السياق كانت دراسة **(سماح بشقة ,2008)** حول المشكلات السلوكية لدى ذوي الصعوبات الاكاديمية وحاجتهم الارشادية لدى عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي واستهدفت عينة بعدد 130 تلميذاً كانت من أهم نتائجها المشكلات السلوكية تتمحور حول السلوك الانسحابي والنشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف ولا توجد فروق بين الجنسين من خلال النشاط الزائد وسلوك التنمر وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في بعد السلوك العدواني لصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في ابعاد المشكلات السلوكية.

وفي نفس الصدد جاءت دراسة (**سلامة عبدالحميد, 2015**) لتبحث في مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت المنهج الوصفي على عينة من طلاب جامعة الامام تكونت العينة من 631 طالباً في مختلف التخصصات وقامت بتطبيق مقياس الانحرافات السلوكية تكونت ابعاده من التدخين والفوضى والعنف وادمان الانترنت.

ثانيا : الدراسات التي تناولت السلوك الاجرامي :نشير لعينة من هذه الدراسات فيما يلي:

دراسة **(عبابسة, 2009)** للكشف عن السلوك الاجرامي "حالات اكلينيكية" واستخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة واستهدفت ثلاث حالات لمعرفة اسباب السلوك الاجرامي وتوصلت لمجموعة من النتائج كان من اهمها تأثير الظروف فالتي ينشا فيها الشخص المجرم المتمثلة في غياب الاب واسقاط فشل الام على ابنائها وكذلك الخروج المبكر للشارع نتيجة الاخفاق في الدراسة وايجاد رغبة مستمر في خرق النظام الاجتماعي.

ولتقصي أسباب العودة الى الجريمة واثارها جاءت دراسة (**مكي مجيد,2004**) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من 42 شخصاً عاد لارتكاب الجريمة ومكانهم مؤسسة الاصلاح ولجمع المعلومات استخدم الباحث الاستبيان اضافة للمقابلة المباشرة وكان من اهم نتائج الدراسة ان المجرمين عادوا لارتكاب الجريمة نتيجة لرداءة الوضع الاقتصادي وكثرة البطالة وعدم التنشئة الاسرية الجيدة ومعظم مراكز الاصلاح لا تؤهلهم بشكل جيد ولا تساعدهم بطريقة متطورة وغياب تقديم الخدمات النفسية الجيدة داخل مراكز الاصلاح.

اما دراسة **(امين جابر, منصورعبدالرحمن ,2013)** فقد سلطت الاهتمام بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الاردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الاصلاح والتأهيل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من 1500 فرد وكانت العينة قصدية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها معظم المجرمين كان مصدر دخلهم متدني وان الجريمة اكثر انتشار في المدن عنها في الارياف وعدم وجود امن اجتماعي وعاطفي داخل الاسرة ساهم في ظهور الجريمة واوصت بضرورة توعية الاباء والامهات لكيفية التنشئة الجيدة داخل الاسرة.

وعلى ذات النسق كانت دراسة (**كاظم، مطلق, 2018**) لتوضح العوامل المؤدية الى السلوك الاجرامي من وجهة نظر طلاب الجامعة دراسة نفسية اجتماعية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة وكانت العينة تحوي 260 طالب وطالبة واكن من اهم نتائجها ان الدافع وراء السلوك الاجرامي يأتي في المقام الاول الدافع الاقتصادي يليه النفسي والديني تليه الدوافع الاجتماعية التي تأتي في الاخر حسب رأيهم.

رؤية تحليلية للدراسات السابقة: بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الانحرافات السلوكية والسلوك الاجرامي يمكن استخلاص ما يلي:

أولا: أوجه الاتفاق: اتفقت الدراسات على ما يلي:

1-اهتمت الدراسات السابقة بمختلف المراحل الدراسية فمنها ركزت على المرحلة الجامعية كدراسة (**سلامة عبدالحميد**) وبعضها ركزت على المرحلة الثانوية كدراسة (**ابو الرب**) وأخرى سلطت الضوء على المرحلة الابتدائية كدراسة (**سماح بشقة**)

2-ترتبط الانحرافات السلوكية والسلوك الاجرامي بمفاهيم مثل: العنف، التفكك الاسري

ثانيا: أوجه الاختلاف : اختلفت الدراسات السابقة في بعض القضايا نشير اليها وفق المحاور التالية:

1-دراسة الانحرافات السلوكية وربطها بمتغيرات مختلفة منهم من درسها من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والاخر من وجهة نظر الطلاب.

2-دراسة بعض القضايا التي يرون بأنها سبب في الانحراف كالمسؤولية الاجتماعية ودراسة ذوي الصعوبات الاكاديمية ومدى تأثيرهم على ظهور السلوك المنحرف.

3-الجريمة أو السلوك الاجرامي درس من عدة جوانب منهم من قام بدراسة

حالة المجرمين والاخر درس لماذا يعود المجرم لارتكاب جريمة اخرى في حين ركز البعض على دراسة قضية العوامل التي تؤثر في الافراد لارتكاب الجريمة سواء عوامل نفسية او اجتماعية أو إقتصادية.

من حيث المنهج: تباينت الدراسات التي تناولت الانحرافات السلوكية بين المنهج الوصفي ألارتباطي كدراسة (عبدالجواد،2014) ودراسة (سماح بشقة ،2008)، والمنهج التجريبي سواء على عينة واحدة او عينة ضابطة وأخرى تجريبية، وذلك كما في دراسة (مكاوي،2005)

من حيث الادوات: اعتمدت الدراسات السابقة على مقاييس معدة مسبقا، وعمدت الى تطبيقها كما في، دراسة (شروق كاظم , سهام مطلق ,2018) بينما نلحظ بعض الدراسات سعت الى بناء أدواتها بما يتناسب مع خصائص العينة موضوع الدراسة مثل دراسة: (حروز،صابر،2020)

من حيث النتائج: غالبية الدراسات التي تناولت الانحرافات السلوكية والسلوك الاجرامي أغفلت المتغيرات الديموغرافية والتي تعطي أُطر محددة للمتغيرات قيد الدراسة: بينما رصدت دراسات اخرى تأثير المتغيرات الديمغرافية كدراسة (رشوان, 2013)

ولا يفوتنا ان ننوه الى ان بعض الدراسات السابقة عكفت على ربط الانحرافات السلوكية بالحرمان من الرعاية الاسرية كدراسة (حروز، صابر،2020)

اغتنمت هذه الدراسة كل هذا التباين والتنوع في الطرح بأن حاولت الربط بين مفاهيم حياتية تتسم بالفاعلية في التراث العربي السيكولوجي الوصفي.

الإضافة المرجوة من هذه الدراسة: من مبررات هذه الدراسة نزعم انه لا توجد دراسة في المجتمع الليبي **(في حدود تقصي الباحثات)** تطرقت لمتغيرات الانحرافات السلوكية، والسلوك الاجرامي لدى عينة من المرشدين النفسيين بالتالي نحسبها دراسة تثري الجانب المعرفي للدراسات النفسية في ليبيا ، كذلك الحال في المقاييس المعدة للدراسة الحالية التي تشكل لبنة تضاف الى مكتبة المقاييس العربية.

الإطار النظري: الانحرافات السلوكية: هي سلوك يختلف عما الفته الجماعة ويتكرر عند صاحبه وينطوي على اضطراب يضايقه وقد ينتشر فيؤثر في أشكال أخرى من السلوك كما يخشى من تطوره وتعطيله لبعض الوظائف. (حسن عبدالمعطي،2001،14)

و كذلك هي عبارة عن سلوك سيء يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية افراد المجتمع ويترتب على ممارسته ضرر يصيب الفرد الذي مارس السلوك نفسه او الاشخاص المحيطين به او المجتمع بصفة عامة وتتعدد مستويات الانحراف عند المراهقين الى:

1-انحراف خطر : عندما يمارس المراهق لجميع انواع الانحراف بصورة دائمة و متكررة .

2-انحراف شديد : عندما يمارس المراهق غالبية انواع الانحراف بصورة دائمة ومتكررة .

3-انحراف بسيط : عندما يمارس المراهق اكثر من انحراف بصورة متكررة .

4-معرض للانحراف بشدة: الذي مارس عدة انحرافات لمرة واحدة فقط . (نايف الحربي ,2007)

تصنيفات السلوك الانحرافي :يتخذ السلوك الانحرافي عدة تصنيفات وهي :

1-الانحراف الايجابي: تبدو مظاهره من خلال التصرفات الايجابية بمعنى انها تعبر عن تصرفه ودليل انحرافه.

2-الانحراف السلبي: ويتمثل في الموقف السلبي للسلوك الاجتماعي اذ يقوم به رغما عنه وبهذا يعتبر منحرفا في نظر القانون.

3-الانحراف الجنائي: يحدث من خلال ارتكاب الجرائم وهو في نفس الوقت انحراف ايجابي.

4-الانحراف المدني: ويتصل بالحالة المدنية ويعتبر انحراف سلبي.

5-الانحراف القانوني: وهو ما تناولته القوانين سواء ان كانت ناتجة عن ارتكاب جرائم او فقدان الرعاية الاسرية للمنحرف. (رشوان,2013،93)

النظريات المفسرة للانحرافات السلوكية :

1-النظرية البيولوجية : ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد النسبي للسلوك , فالمجرم ينشا بحتمية بيولوجية ,سلوكه المضاد للمجتمع ينتقل اليه عن طريق الوراثة. (عبدالستار،1978 , 39)

2-النظرية النفسية: ترجع هذه النظرية السلوك المنحرف الى التكوين النفسي للفرد والى الصراع القائم بين مكونات الشخصية. لقد كانت هذه النظرية مجالا خصبا لدراسة خبرات الطفولة المبكرة كأساس للسلوك اللاحق, ولقد مرت بثلاث مراحل حسب آراء مدرسة التحليل النفسي

3-النظرية الاجتماعية: قد يكون الاتجاه الاجتماعي في تفسيره للسلوك الاجرامي على خلاف مع اتجاهات اخرى الا انه يعد الاكثر شيوعا والاقل نتاجا والاكثر معرفة لكافة الظروف واسباب السلوك الاجرامي , لأنه يقوم على اعتبار الجريمة ظاهرة اجتماعية ذات ابعاد اجتماعية. (معمري،2002, 252)

ولقد فسرت الانحراف من منظور اجتماعي وربطت السلوك الانحرافي بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للظاهرة الانحرافية عكس النظرية النفسية والبيولوجية التي ركزت على الفرد فان النظريات السيسيولوجيا ربطتها بظروف عديدة (اجتماعية , ثقافية , اقتصادية) وتنطلق النظريات الاجتماعية في دراسة الانحراف كظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها وابعادها لقوانين حركة المجتمع , فهي لا تهتم بالفرد المنحرف بقدر ما تركز جهدها على مجمل نشاط المنحرف. (صالح مصلح،2002، 2).

السلوك الاجرامي :تعددت وتنوعت المدارس الفكرية والاجتماعية التي درست الجريمة واختلفت الآراء باختلاف العوامل والظروف المحيطة بالفرد , وبذلك اختلفت التعريفات وفقا للمنظور الذي يتناول ظاهرة الجريمة كلاتي:

•عند علماء النفس :

1- هو حيلة دفاعية يستعملها الافراد للتخفيف من الصراع النفسي والازمات النفسية.

2-السلوك الاجرامي هو استعداد لدى الافراد مكتسب منذ الطفولة المبكرة يجعل الفرد أكثر تأثراً بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به. (عبدالخالق،1999،31)

3-السلوك الاجرامي هو نوع من السلوك الشاذ المرضي يحتاج الى علاج , كما تحتاج الامراض الجسمية الى علاج ورعاية. (العيسوي،1996,24)

•عند علماء الاجتماع :هو نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يتفق علها المجتمع لأفراده. (الساعاتي ,16)

العوامل المؤدية الى السلوك الاجرامي :

اولا العوامل الذاتية : هي العوامل الخاصة بالفرد , واهمها الوراثة , العمر , الذكاء, الغرائز, الامراض النفسية والعقلية.

ثانيا العوامل الخارجية : وهي مجموعة العوامل البيئية المحيطة بالفرد وتؤثر عليه بشكل من الأشكال منها العوامل الاجتماعية , والعوامل البيئية ,وجماعة الأصدقاء.

ثالثا العوامل الثقافية والتربوية : وتتمثل هذه العوامل بمظاهر مختلفة تلعب دورا هاما في تأثيرها على سلوك الفرد ومن اهمها وسائل الاعلام والاتصال , ودور العبادة (شلاش،2006, 97)

النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي :

1-نظرية التكييف : طبقا لهذه النظرية فإن الجريمة مسألة فردية، ويوجد من أسباب الجريمة بقدر ما يوجد من مصادر عدم الراحة أو المتاعب والإحباط. (العيسوي,1996، 20)

2-نظرية لمبورزو في المدرسة الايطالية : حيث كانت من آرائه ان وضح الوراثة بالإضافة إلى العوامل الشخصية والعضوية في القرار: وينقسم بدوره

3-جزء عميق أصيل يرجع إلى الحياة البدائية للناس.

4- جزء أقل عمق يعكس حياة الجنس والأسرة التي ينتمي إليها الفرد. (الحنفي،1992, 33)

فروض الدراسة : في ضوء ما تقدم من أُطر نظرية ،و اسئلة الدراسة وأهدافها يمكن طرح الفروض التالية :

1-تختلف الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين بإختلاف متغير العمر

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين بإختلاف متغير سنوات الخبرة

منهج الدراسة وإجراءاتها

أ)منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي ألارتباطي للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها

ب)عينة الدراسة: تم اختيار عينة من المرشدين النفسيين، بطريقة عشوائية فكانت العينة (30) مرشد نفسي للعام الدراسي **(2021- 2022)**

أداة جمع البيانات: قامت الباحثتان بإعداد أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم إعداد استبيان (الانحرافات السلوكية) والذي تكون من (25) فقرة ، واستبيان : (السلوك الاجرامي) والذي تكون من (25) فقرة، وكانت خيارات الإجابة فيهما (أوافق - أوافق إلي حد ما - لا اوافق)، وأخذت الأوزان (1، 2، 3). صدق وثبات المقياس :

أولاً : صدق الأداة :

صدق المحتوى: تم التحقق منه من خلال عرض المقياس لجمع البيانات على مجموعة من المحكمين في موضوع البحث والذين أدلوا برأيهم على فقرات كل مقياس وذلك من حيث : الشكل والصياغة ومدى مناسبة البنود لموضوع البحث، وتم عرض المقياس على (4) من أساتذة قسم علم النفس ،ومن ثم قامت الباحثتان بإجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون على بعض من فقرات مقياس الانحرافات السلوكية ومقياس السلوك الإجرامي.

ثانيا: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) وذلك على المقياس ككل ،حيث تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها **(20)** مفردة، وتم التعامل مع المجموعتين وذلك باختيار أعلى**(27%)** وأدنى **(27%)** من العينة الاستطلاعية وكان من العينة الاستطلاعية وكان عدد كل مجموعة **(5)** مفردات، وللمقارنة بين المجموعتين تم استخدام اختبار**(ت)** فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

المقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الانحرافات	العليا	5	35.20	0.44	51.00	0.00	دالة
السلوكية	الدنيا	5	25.00	0.00			
السلوك	العليا	5	37.80	3.11	9.19	0.00	دالة
الإجرامي	الدنيا	5	25.00	0.00			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، حيث تصل قيمة (ت) على الأداة ككل وعلى التوالي (9.19، 51.00، 8.01)، وعند مستوى دلالة (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) (0.05)، وبالتالي فإن كل مقياس ميز بين المجموعتين العليا والدنيا، وبهذا تعتبر الأداة صادقة من حيث المقارنة الطرفية .

3- صدق الاتساق الداخلي : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل مقياس فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون للتعرف

على درجة مقياس الانحرافات السلوكية ومقياس السلوك الإجرامي ولإفراد العينة الاستطلاعية فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول (2) يبين معامل الارتباط بين الانحر افات السلوكية و السلوك الإجرامي

ت	المقياس	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الانحرافات السلوكية	25	0.84	0.00
2	السلوك الإجرامي	25	0.89	0.00

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط على مقياس الانحرافات السلوكية ومقياس السلوك الإجرامي موجبة، إذ تصل قيمة معامل الارتباط على مقياس الانحرافات السلوكية (0.84) وعند مستوى دلالة (0.00)، وعلى مقياس السلوك الإجرامي (0.89) وعند مستوى دلالة (0.00)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) وهو(0.05) ،مما يدل ذلك على إيجابية الأداة ككل، وبالتالي تعتبر الأداة صادقة من حيث الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات كل مقياس تم استخدام (معامل الفاكرونباخ)، التجزئة النصفية

المقياس	العدد	قيمة ألفاكورنباخ	قيمة التجزئة النصفية
الانحر افات السلوكية	25	0.90	0.74
السلوك الإجرامي	25	0.91	0.98

يتضح من خلال الجدول السابق بأن جميع قيم ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية على مقياس الانحرافات السلوكية ومقياس السلوك الإجرامي مناسبة جداً تدل على ثبات الأداة لا سيما معامل ألفا كورنباخ، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

ثالثاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث : قامت الباحثتان بتصحيح فقرات مقياس الانحرافات السلوكية ومقياس السلوك الإجرامي،

ورصد البيانات المتحصل عليها من الأداة لكل مرشد نفسي، وتصحيح كل مقياس باستخدام (spss) لتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا

وتم استخدام عدد من الاساليب الاحصائية اللازمة التي تتطلبها طبيعة الدراسة ومن أهمها:

1-المتوسط الحسابي للتعرف عن بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين.

2- الانحراف المعياري لمعرفة ما إذا كان هناك تجانس في استجابات أفراد العينة، فإذا كانت قيم الإنحراف صغيرة دل ذلك على زيادة التجانس.

3- اختبار (ت) وذلك لدلالة على الفروق بين متوسط المجموعتين.

4- الانحراف المعياري لمعرفة ما إذا كان هناك تجانس في استجابات أفراد العينة، فإذا كانت قيم الإنحراف صغيرة دل ذلك على زيادة التجانس.

5- لإيجاد معامل تباث الاستبيان تم استخدام (معامل ألفا كورنباخ ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية).

النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى : تنص على: تختلف الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين .جدول رقم (4)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة (ن = 30) على فقرات مقياس الانحرافات السلوكية

ت	العبارات	أوافق		إلي حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	يعتدي بالضرب على زملاءه	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
2	يتلفظ بألفاظ نابية مع رفاقه	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
3	يتشاجر مع رفاقه في الصف	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
4	يقوم بتحطيم النوافذ والمقاعد في المدرسة	28	2.8	2	0.2	0	0.00	1.07	0.25	8
5	كثير الصراخ و الفوضى في سلوكه مع المعلمين	28	2.8	2	0.2	0	0.00	1.07	0.25	8
6	يتغيب عن حضور الطابور الصباحي	22	2.2	6	0.6	2	0.2	1.33	0.60	4
7	يهرب من الحصص الأخيرة بعد الاستراحة	22	2.2	6	0.6	2	0.2	1.33	0.60	4
8	يشجع زملاءه على الهروب من الحصص الدراسية	22	2.2	6	0.6	2	0.2	1.33	0.60	4
9	كثير التغيب عن المدرسة بدون علم الوالدين	22	2.2	4	0.4	4	0.4	1.40	0.72	3
10	يتبادل مقاطع إباحية مع زملاءه	26	2.6	4	0.4	0	0.00	1.13	0.34	7
11	يقوم بحركات شاذة جنسيا مع زملاءه	22	2.2	8	0.8	0	0.00	1.27	0.45	5
12	يتلفظ بكلمات جنسية مع رفاقه	24	2.4	6	0.6	0	0.00	1.20	0.40	6
13	يقوم بسرقة مقتنيات العاملين داخل المدرسة	22	2.2	8	0.8	0	0.00	1.27	0.45	5
14	يتعدى بالسرقة على أدوات زملاءه	24	2.4	6	0.6	0	0.00	1.20	0.40	6
15	يتبادل أعقاب السجاير مع زملاءه في الصف	28	2.8	2	2.0	0	0.00	1.07	0.25	8
16	يضبط المشرفين السجاير في حقيبته المدرسية	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
17	يهمل في واجباته المدرسية	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
18	يتمرد على قوانين وأنظمة المدرسة	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.75	9
19	يحمل في حقيبته أدوات حادة (سكين –شفرات)	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.49	0.64	2
20	يمتنع عن المشاركة في الأنشطة المدرسية	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.62	0.70	1
21	يتنمر على زملاءه بوصفهم بكلمات غير لائقة	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
22	يتكرر استدعاء ولي امره من قبل المعلمين	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
23	يطرده المعلمين من الحصص لسلوكه المشاغب	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
24	كثير الخروج من الفصل بدون سبب	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
25	يتعمد التأخير عن الحصص والبقاء في فناء المدرسة	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9

تشير نتائج الجدول السابق بأن المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت ما بين (1.62) لأعلى قيمة في عبارة رقم (20) يمتنع عن المشاركة في الأنشطة المدرسية ، ولأدنى قيمة لها في عبارة رقم (1) و(2) و(3) و(16) و(17) و(18)، يعتدي بالضرب على زملاءه، يتلفظ بألفاظ نابية مع رفاقه، يتشاجر مع رفاقه في الصف، يضبط المشرفين السجاير في حقيبته المدرسية، يهمل في واجباته المدرسية، يتمرد على قوانين وأنظمة المدرسة، بمتوسط حسابي (1.00)، مما يدل ذلك على أن المتوسط الحسابي للعبارات جميعها كوحدة واحدة (1.62)، أي أن الانحراف السلوكي لدى الطالب في المدرسة يصل الى درجة متوسطة نسبيا، ويرون المرشدين النفسيين إذا حضر الطالب الطابور الصباحي، وقام بواجباته ساعده ذلك للحد من الانحراف السلوكي لارتكاب الجريمة، وبذلك نجد أن أكثر مستويات الانحرافات السلوكية وأكثرها شيوعا على التوالي هي من(1 إلي 5)، ويرجع ذلك إلي التشابه لحل مشكلات الطالب بحلول تناسب كافة الجرائم المدرسية الشائعة بين الطلبة، مما يدل ذلك على تقارب التقديرات في الفقرات الأكثر شيوعا بين الطلبة.

الفرضية الثانية : تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على السلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين.

جدول رقم (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة (ن = 30) على فقرات مقياس السلوك الإجرامي

ت	العبارات	نعم		محايد		لا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	غير ملتزم دينيا	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
2	عدم معرفته لعقوبة المجرم في الإسلام	26	2.6	4	0.4	0	0.00	1.13	0.34	5
3	قلة التزامه بالفرائض كالصلاة والصوم	23	2.3	7	0.7	0	0.00	1.23	0.43	3
4	ابتعاده عن حلقات التوجيه والتذكير (محاضرات دينية)	25	2.5	5	0.5	0	0.00	1.17	0.37	4
5	لا يستطيع السيطرة على افعاله العدوانية	25	2.5	5	0.5	0	0.00	1.17	0.06	4
6	لديه الرغبة في ايذاء نفسه دائما	29	2.9	1	0.1	0	0.00	1.03	0.18	8
7	يشعر بانه اقل من الاخرين وكثير الجلد لذاته	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
8	يفتعل المشاجرات للفت الانتباه اليه	28	2.8	2	0.2	0	0.00	1.07	0.25	11
9	ليس لديه هدف محدد	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
10	دائما يحمل ادوات حادة (سكين)	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
11	الاحساس الدائم بانه مظلوم ممن حوله	27	2.7	3	3.0	0	0.00	1.10	0.30	6
12	لديه رغبة في الانتقام من المحيطين به	28	2.8	2	0.2	0	0.00	1.07	0.25	7
13	لا يشارك في الانشطة المدرسية	28	2.8	2	0.2	0	0.00	1.07	0.25	7
14	يتأثر سلوكه برفقاء السوء	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
15	يبث الخوف بمن حوله	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
16	يحب السيطرة على الاخرين	29	2.9	1	0.1	0	0.00	1.03	0.18	8
17	كثير الشجار مع من يحيطون به	30	3.0	0	0.00	0	0.00	1.00	0.00	9
18	كثير التعنيف من قبل والديه	29	2.9	1	0.1	0	0.00	1.03	0.18	8
19	منفصل عن والديه	25	2.5	1	0.1	4	0.4	1.30	0.70	2
20	اسرته تفرض عليه رقابة شديدة	23	2.3	2	0.00	7	0.7	1.47	0.86	1
21	عدم توفر القدوة الحسنة في الاسرة	2	2.99	0	0.00	1	0.1	1.07	0.36	7
22	صعوبة الحصول على المال الكافي	27	2.7	3	0.3	0	0.00	1.10	0.30	6
23	الاب يتعاطى نوع من انواع المخدرات	29	2.9	1	0.1	0	0.00	1.03	0.18	8
24	الرغبة في الحصول على الاموال لتلبية احتياجاته	23	2.3	1	0.1	6	0.6	1.43	0.81	2
25	تدني الحالة الاقتصادية لأسرته	29	2.9	1	0.1	0	0.00	1.03	0.18	8

تشير نتائج الجدول السابق الى أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت ما بين (1.47) لأعلى قيمة في عبارة رقم (20) اسرته تفرض عليه رقابة شديدة، ولأدنى قيمة لها في عبارة رقم (1) و(7) و(9) و(10) و(14) و(15) و(17)، غير ملتزم دينيا، يشعر بأنه اقل من الاخرين وكثير الجلد لذاته ، ليس لديه هدف محدد، دائما يحمل ادوات حادة (سكين)، يتأثر سلوكه برفقاء السوء، يبث الخوف بمن حوله، كثير الشجار مع من يحيطون به، بمتوسط حسابي (1.00)، مما يدل ذلك على أن المتوسط الحسابي للفقرات جميعها كوحدة واحدة (1.47) أي أن السلوك الإجرامي لدى الطلبة يصل لمستوى متوسط نسبيا،

ويرون أن مشاركة الطالب في الانشطة المدرسية وقلة الخوف ممن حوله ساعده ذلك للحد من السلوك السيئ لارتكابه الجريمة، وسوف يصبح المرشدين النفسيين أكثر رضا عن مهنتهم لحل مشكلات الطالب، وبذلك نجد أن أكثر مستويات السلوك الإجرامي وأكثرها شيوعا على التوالي هي (اسرته تفرض عليه رقابة شديدة، الرغبة في الحصول على الاموال لتلبية احتياجاته، منفصل عن والديه، قلة التزامه بالفرائض كالصلاة والصوم، ابتعاده عن حلقات التوجيه والتذكير (محاضرات دينية)، لا يستطيع السيطرة على افعاله العدوانية، عدم معرفته لعقوبة المجرم في الاسلام)، و ويرجع ذلك إلي التشابه لحل مشكلات الطالب بحلول تناسب كافة الجرائم المدرسية الشائعة، مما يدل ذلك على تقارب التقديرات في الفقرات الأكثر شيوعا بين الطلبة.

الفرضية الثالثة : تنص على : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين بإختلاف متغير العمر .وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ف) فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين اختبار(ف) للانحرافات السلوكية و السلوك الإجرامي باختلاف متغير العمر

المقياس	العمر	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الانحرافات السلوكية	من 20-30	12	25.83	2.88	2.09	0.14	غير دالة
	من 31-40	7	27.86	4.88			
	من 41-50	11	29.55	5.26			
السلوك الإجرامي	من 20-30	12	27.08	4.14	0.36	0.69	غير دالة
	من 31-40	7	29.00	7.21			
	من 41-50	11	27.09	4.65			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق ببعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي والأداة ككل باختلاف متغير العمر، حيث تصل قيمة (ف) على الأداة ككل (0.75)، وعند مستوى دلالة (0.47)، وهو أكبر من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) للعلوم الاجتماعية والتربوية .

وبالتالي نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ببعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين بإختلاف متغير العمر، وهذا ما حققته الفرضية

الثالثة .

الفرضية الرابعة : تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين بإختلاف متغير سنوات الخبرة ،وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ف) فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (7) يبين اختبار(ف) للانحر افات السلوكية و السلوك الإجرامي باختلاف متغير سنوات الخبرة

المقياس	سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الانحرافات السلوكية	5-1	11	25.00	0.00	3.30	030.	دالة
	10-6	9	28.56	5.31			
	15-11	6	28.33	5.16			
	20-16	4	32.00	4.69			
السلوك الإجرامي	5-1	11	26.09	2.42	1.39	0.26	غير دالة
	10-6	9	26.44	4.33			
	15-11	6	29.67	7.65			
	20-16	4	30.75	6.65			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية باختلاف متغير سنوات الخبرة، وهذه الفروق لصالح المرشدين النفسيين الذين خبرتهم ما بين (16 - 20)، حيث تصل قيمة (ف) على (3.30)، وعند مستوى دلالة (0.03)، وهو أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) ويمكن تفسير هذه النتيجة تؤكد على ما يحدثه جانب الخبرة لدى المرشد النفسي في استكشاف الانحرافات السلوكية لدى الطلاب والقدرة على التعامل معها والتقليل من هذه الانحرافات وتقويمها بالشكل المناسب.

ولا توجد فروق بين المجموعات على مقياس السلوك الاجرامي ولدى طلاب المرحلة الإعدادية باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث تصل قيمة (ف) على (2.66،1.39)، وعند مستوى دلالة (0.26،0.06)، وهو أكبر من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) للعلوم الاجتماعية والتربوية .

وبالتالي نجد بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية باختلاف متغير سنوات الخبرة، وهذه الفروق لصالح المرشدين النفسيين الذين خبرتهم ما بين (16 - 20)، ولا توجد فروق على مقياس السلوك الاجرامي ولدى طلاب المرحلة الإعدادية باختلاف متغير سنوات الخبرة، وهذا ما حققته الفرضية الرابعة.

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة نصوغ التوصيات التالية:

1-إقامة ندوات للمرشدين النفسيين لإبراز أهمية دورهم ورفع كفاءتهم للعمل من أجل الطلاب وتقويم سلوكهم

2-عقد ندوات وأنشطة ثقافية تعزز دور المرشد النفسي في خفض الانحرافات السلوكية والتقليل من السلوك الاجرامي.

3- تفعيل دور المرشد النفسي في المدرسة وتمكينه من خلق أنشطة تفاعلية وإيجابية لخفض الانحرافات السلوكية لدى الطلاب

دراسات مقترحة : في هذه الدراسة نزعم إننا تطرقنا إلى بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين، ونرنو إلى أفق أرحب من الأبحاث التي تستشرف الجوانب الإيجابية لدور المرشد النفسي نجملها فيما يلي:

1-دور الإدارة المدرسية في خفض الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية

2- الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالحرمان الاسري لدى عينة من المراهقين

3- برنامج ارشادي لخفض الانحرافات السلوكية بتنمية الالتزام الديني لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع :

-ابوبكر محمد،(2005),الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة

-اكرم ابراهيم (1970)علم النفس الجنائي , مطبعة المعارف , بغداد

-احمد زكي بدوي (1986)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب

-أمين جابر، منصور عبدالرحمن(2016) العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية

-ايمان شعبان عبدالجواد(2014) دراسة للعوامل المسببة للانحرافات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ،كلية التربية ،جامعة بني سويف

-جلال الدين عبدالخالق(1999), الجريمة والانحراف الحدود والمعالجة , الاسكندرية .

-حسين عبدالحميد رشوان،(2003), الاسرة والمجتمع, دراسة في علم اجتماع الاسرة, مؤسسة شباب الجامعة, مصر

-حسن الساعاتي (1951) علم الاجتماع الجنائي, مكتبة النهضة المصرية , القاهرة

-حسن مصطفى عبدالمعطي (2001) الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة , الاسباب التشخيص والعلاج , دون دار نشر, مصر

-حسن عماد مكاوي(2005) الاتصال ونظرياته، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة

-داوود معمري (2002) مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري دراسة لبعض الملامح السوسيونفسية والاقتصادية , دار طليطلة

-دلال حروز، صابر شنة ، سناء شريف،(2020) المشكلات السلوكية لدى المحرومين من الرعاية الاسرية دراسة ميدانية مركز الرعاية المسعفة بولاية برج بوعريريج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،الجزائر

-سلامة عبدالحميد(2015) مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد4، ج2

-سماح بشقة (2008) المشكلات السلوكية لذوي الصعوبات الاكاديمية وحاجتها الارشادية، جامعة الحاج خضر ،باتنة الجزائر

-شروق كاظم جبار، سهام كاظم مطلق(2018) العوامل المؤدية للسلوك

الاجرامي من وجهة نظر طلاب الجامعة، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد28

-صالح مصلح(2000) النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية، مؤسسة الرواق ، ط1،عمان الاردن

-عبدالرحمن العيسوي (1996) الصحة النفسية والجريمة الجنائية , المكتب العربي الحديث الاسكندرية , مصر

-عبدالمنعم الحفني (1992) موسوعة الطب النفسي , مكتبة مدبولي , القاهرة

-علي عبابسة (2020) السلوك الاجرامي "دراسة أكلينيكية" كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ، الجزائر

-فوزية عبدالستار (1978) مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب ,دار النهضة العربية، بيروت

-كمال محمد أبوالرب (1993) المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن

-محمد سلامة محمد غباري (1998) , الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين , المكتب الجامعي الحديث, مصر

-محمد مراد عبدالله (2013) ،دراسات مراهقون، بحث منشور من خلال موقع www.wam.org.ae

-محمد علي كامل، علم النفس المدرسي، مكتبة ابن سينا، القاهرة

-مكي عبد مجيد (1999) أسباب العودة للجريمة، مجلة اهل البيت عليهم السلام للبحث العلمي ،بغداد، العراق

-ناهد احمد محمد (2019) ,رؤية مستقبلية لفاعلية ممارسة الخدمة مع المراهقات المنحرفات سلوكيا , بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة لترقية الاستاذة في الخدمة الاجتماعية , المجلس الاعلى للجامعات , الدورة الثانية عشر

-نايف الحربي (2007) المشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الاخصائيين المشرفين في دور التربية الاجتماعية، علوم التربية، العدد3

-وليد شلاش(2006) رعاية الاحداث, الجامعة الاسمرية, غزة

وزارة التعليم السعودية (2019)، الانحراف السلوكي ودرجة تأثيره على المستوى الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المملكة العربية السعودية، الباحة

Kim. Ray (2002) Effective behavior techniques and strategies in the classroom PHD, university of Oklahoma faculty of education